[141] البيت عليهم السلام، منها ما يتضمن النقر بالامامة على الائمة الاثني عشر عليهم السلام، وسمعناه منه في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة بالمسجد الحرام (1). انتهى. وأغرب الفاضل المعاصر في الروضات (2). فذكر في أول ترجمة ابن شاذان أن المناقب المائة عنده، وذكر خطبته والحديث الاول منه، وفي آخرها من جملة

_____ أكثر مطاعنهم، وأوضح فضائحهم من رواياتهم ونوادرهم بما لا مزيد عليه.. إلى آخر الكتاب، وليس فيها اسم ولا أثر في مناقب أمير المؤمنين ومائة منقبة أصلا الا ضمنا وإشارة إلى ختم الكتاب الذي قال، وانتم مع ذلك أسميتم أنفسكم بأهل السنة والجماعة، وهذه صفتكم التى تعرفونها من أنفسكم وتنطق بها ألستنكم. فالحمد ﷲ الذي بصرنا ما جهلتم وعرفنا ما جحدتم به وله المنة بذلك، والحمد ﷲ كثيراً وصل اﷲ على سيد الاولين والاخرين محمد النبي ولا شك أن هذا هو كتاب إيضاح دفائن النواصب كما لا شك أنه غير كتاب المائة منقبة لامير المؤمنبن عليه السلام باسانيد المخالفين، فانه ليس في هذا الكتاب منقبة مسندة له عليه السلام، إلا بعض المناقب التى انجر الكلام إليها وذكرها ضمنا، وما نقله المصنف من رسالة الامامة للكراچكي وها هي أيضا مرجودة ولعلنا نتفحص ونتمفح فيها فوجدنا فيها شيئا يحل به الاشكال، ونلحقه في المقام، وأخرجت من جملة كتبي هذا الكتاب للكراچكي في الامامة، وتصفحته حتى وجدت هذه العبارة التي نقلها المصنف ولم تزدنى الا تعجبا، لان الخبر الذي نقله أولا باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله والذي بعثنى بالحن بشيرأ ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماء والارض الا بان كتب عليها عبارة: لا إله الا اﷲ محمد رسول اﷲ علي أمير المؤمنين... إلى آخر الخبر، ونقل عدة اخبار في مناقبه. وتصفحت كتاب الايضاح فلم أجد خبر من هذه الاخبار عينا ولا، أثرأ، فزاد تعجبي من ذلك، ولعل اﷲ يحدث بعد ذلك أمرأ. لمحرره يحيى بن محمد شفيع عفى عنهما في الدارين. (1) الاستبصار في النص عل الائمة الاطهار عليهم السلام: (2) فمما ذكرنا الحاشية السابقة عرفت أن الحق في هنه المسألة مع السيد المعاصر في الروضات وأن حدسه (رحمه اﷲ). صائب، لان ظهر منه انه لم ير كتاب الايضاح مثل المصنف، ولصاحب الروضات في آخر ترجمة ابن شاذان هذا كلاما مشتملا على قولين عجيبين نقله في المقام، فان (رحمه اﷲ) بعد أن نقل أخبارا متعددة من كتابه المناقب سنادها ونقل من جلتها: وحدثني الشيخ أبو الحسين بن شاذان، قال: حدثنى خال امي أبو القاسم جعفر بن محمد (*) _____